

حديث قاتل المائة نفس || | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبات نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذا المجلس ويجعله مجلسا يشفع لنا يوم القيامة - [00:00:00](#) ويمن علي وعليكم بعلم نافع وعمل صالح من القصص التي حكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها العبر ومنها المرء يتعرف على ربه اكثر واكثر وعلى عطاءات وعلى وده وعفوه وحلمه - [00:00:24](#) هي قصة قاتل مئات الناس روى الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا هذا الرجل كان يرتكب ذنب مشين ذنب كبير جدا - [00:00:43](#) فسأل عن اعلم اهل الارض فسأل عن اعلم اهل الارض. فدل على راهب. اي على انسان متعبد في صومعته مركز جدا تنفيذ في العبادة. لكن ما لوش في العلم. ما هيش فاهم - [00:01:05](#) يعني هو نعم العبد لربه. لكن ليس نعم العبد لمين؟ للناس ودعنا نتكلم فيها ان شاء الله الان. فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا. فهل لي من توبة احنا اتفقنا ان الراجل ده ايه ما لوش في العلم اوي - [00:01:23](#) كان في مشكلة ان هو يقول لا ادري لا لكن بسبب جهله افترى فتوى قاطعة. فقال ايه ليس لك توبة فقتله فكمل به المنة. واضح جدا ان الراجل ده عنده استهتار في الذنب. صح - [00:01:41](#) وبيقتل على اتفه حاجة سأل الشيخ فتوى ما عجبتهوش. قتل الشيخ سبحان الله! وعلى طول كده يعني القتل انت كنت مستني اصلا هو خناقة كبيرة في حد اتكلم في عرضه. مش عارف ايه - [00:01:58](#) وبرضو فيها ان الانسان لما بيجيلك ويببحس عن الامل ويببحس عن مخرج وانت تدبح الامل في قلبه فخلاص يأس وهو كأنه قتل الذي يريد ان يطفئ الامل في قلبه. ولذلك يا جماعة - [00:02:10](#) من قلة التوفيق ومن شرور الخلق اللي تقابلهم في حياتك الذين يبعدونك عن الله والذين يشعرونك ان رحمة الله لن تنالك. وان الموضوع مستحيل وان ما فيش امل في ناس ممكن يتعاملوا مع اولادهم كده - [00:02:26](#) ممكن البعض يفتي وممكن يوجه بهذه الطريقة وهو يشعر او لا يشعر فسأل عن اعلم اهل الارض. سألتني وواضح ان الراجل ده يا جماعة فيه خير ولا ما فيهوش خير - [00:02:46](#) تسعة وتسعين واحد ومع ذلك طبعا ده ديت القتل. اما بقى اللي جاي له عاهة مستديمة. واللي قطع رجله قل لي قطع اللي في ودنه واللي علم على وشه. دول ما هتعرفش تعدهم مش بس قضايا القتل - [00:03:01](#) تسعة وتسعين فشوف بقى سبحان الله ده كان عايش ازاى في المجتمع اللي هو فيه ده لكن ما زال في قلبه الخير. لذلك كان احد الصالحين احد الصالحين كان ماشي هو وزوجته - [00:03:17](#) اتجه الى البيت الحرام طلع عليه قطاع طريق قطاع الصواريخ دول لما طلغوا عليه اخذوا ما معه. وبعد ما خدوا اللي معه كده وبيقسموا وكده فالحرامية هم بيقسموا وقعدوا فبياكلوا - [00:03:30](#) فيقولوا لسيد الايه اللصوص اتي وتناول معنا الطعام. قال اني صائم فاستغرب جدا يعني. قال وتسرق اموالي ثم تصوم؟ قال يا هذا دع هذا لعل هذا الباب يكون بيني وبينه فالد منه - [00:03:43](#) يعني اترك هذا الباب ما لك وللخلق. لا شك ان مهم انك تنصح اللي بيكون عنده الانفصام ده بس اوعى تنسى ان ده باب خير فمش

تقفله. يعني انا دلوقتي بامرکم وبراغبکم في خير وانا ما بعملوش - 00:04:02

تيجي تنصحنى تقول لي اعمل يا محمد الحاجة اللي انت بتقولها. لكن ما تنصحنيش تقول لي ايه؟ انت جاي تتكلم في الخير وانت ما بتعملوش لان الكلام في الخير في حد ذاته معروف صح - 00:04:19

اتأمرون الناس بالايه؟ وتنسون طب هو العتاب هنا في الامر بالبر ولا في نسيان النفس؟ في نسيان النفس. وده امر مهم جدا. عما نعاتب بنعاتب على الجزء اللي فيه الخلل - 00:04:31

ومضى الوقت وعدت سنوات اذا هذا الرجل الصالح يطوف بالبيت يوما فيجد هذا الكبير كبير اللصوص يطوفه البيت فنظر اليه قال انا صاحبك لقد تاب علي وجعل هذا الباب سببا ان عدت اليه - 00:04:45

فسبحان الله انت ما تعرفش ايه الباب اللي يدخلك ولزلك كل واحد فيه بذرة خير طالما مسلم هتلاقي فيه بذرة خير. الموفق هو الذي يستطيع ان يسقي هذه البذرة هتخش على واحد هو مقصر في الصلاة لكن بار بابيه وامه. تخش له من الباب ده - 00:05:06

تقول له شوف يا اخي انا انا بشوفك انا بستحي من نفسي اشوفك كده احسن ان ايه الجمال ده! ايه مش عزمة دي! فانا قاعد بسقي ايه البذرة الخير دي! فالبذرة دي اما بتكبر - 00:05:27

فاجي اقول له ايه شف انت مهتم بهم ليه؟ لانهم لهم حق هم اللي راعوك وهم اللي ربوك. طيب اللي خلقتك برضو مش له حق فيبدأ يلين معاك ليه؟ لانك ايه؟ دخلت ليه من الباب الذي وفقه الله اياه - 00:05:39

هذا الشاب مليون فيه خير. رغم ان هو بيقتل بس فيه خير. ايه علامة الخير اللي فيه؟ متضايق مش قادر. مش عارف ينام في حاجة جواه فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم - 00:05:54

فقال له انه قتل مائة نفس. في الاول قال له ايه؟ تسعة وتسعين. الاولاني النهاردة بيقول له ايه اه ما هو الموضوع بيزيد وممكن يزيد هرکز في الفتوى اهله ايه؟ انه قتل مائة نفس - 00:06:11

فهل لي من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة مين اللي يحول سبحانه الله انطلق الى ارض كذا وكذا. حاول تغيير المكان اللي انت فيه لان ارضك ارض سوء - 00:06:28

طيب هو عرف منين انه ارضه ارض سوء اذا كان في واحد بيقتل تسعة وتسعين هو قتل الراهب يا عيني اللي جاوب اجابة غلط. والبلد ساكنة فاكيده البلد دي ما فيهاش خير - 00:06:46

والامر عوف فيها والنصح قليل الحاجة الثانية ده لو دينه في البلد وهو تاب طعن كان مهاب يمشي في الشارع الكل بيخاف منه لان ده ما بيهزرش ، ده خلاص على طول سواء الجنابة - 00:06:59

فالناس بتخاف منه. طبعا يبقى بقى اخ كده وساب البلطجة دي وبقى مؤدب وكده فالصبيان ممكن ايه يهزروا معه يجي الشيطان يقول له وشايف اللي بيهز ده والله جده كان بيقوم لك تعظيم سلامه - 00:07:15

هو شكل الالتزام ده بيخلي الناس اه تسوق فيها ولا ايه؟ الولد ده مش هيتلم ولا ايه فيسخنه على ايه علي ان نرجع تاني. فهمم ان عشان كده دايم ابعد عن المواطن اللي بتفكره - 00:07:30

بالايه؟ بالمشكلة ودي من احد اسباب التعلق المذموم فتسأل الله ان يعافينا واياكم فقال له انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناس يعبدون الله فاعبدوا الله معه خليك دايم فاهم نفسك كويس جدا - 00:07:46

وحاول تعرف ايه الخير اللي بييجي لك بييجي لك ازاى منه ما فيش مشكلة يعني ليست دعوة لارتكاب الايه؟ الذنب لكن بطبيعة المؤمن انه بيقع. المشكلة ليست في السقوط ولكن في الاستمتاع بالسقوط - 00:08:04

البقاء فيه اول ما تقع اعرف الخير بييجي منا الخير بييجي فين؟ جلسة مسجد بزيادة بر زيادة زيادة رحم تلاوة قرآن صدقات على طول عرض نفسك للاشعاع والنور ده عشان تنتشر - 00:08:18

فقال له في ناس بيعبدوا ربنا هناك فاعبدوا. وبدأ يتحرك. ولا ترجع الى ارضك لانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت هو ما كنش يخطر خالص على باله ان هو هيموت - 00:08:38

عشان كده ده لو كان قال بكرة توب بعده هروح سبحان الله! فاتاه الموت وهو فين؟ في وسط الطريق فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. ملائكة الرحمة قالت ايه؟ اتى تائبها - [00:08:54](#)

جاء تائبها مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب لم يعمل خيرا قط فلقيت العذاب ما هو معها الصحيفة بتاعتهم. ده مليون سبحان مش لاقيين له حاجة خالص هتاخدوه منا ازاى بقى - [00:09:09](#)

سبحانك. فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين. تعالوا نقيس المسافات فالى ايتها كان ادنى فهو له فقاوسا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد قيل بشبر - [00:09:29](#)

فرق الشبر ده فرق الشبر ده في رواية وهو بيموت وخلص وقع والسكرات فناء بصدرة يعني مد صدره كده قريب شوية عشان يقرب منّا كأنه بيقول لربنا الى اخر ربك انا جاهز - [00:09:54](#)

سبحان الله فقبضته ملائكة الالهة؟ الرحمة واخذه في رواية ان الله سبحانه وتعالى قال لارض السوء تباعدي ولاارض الخير اقتربي يا جماعة ربنا غير جغرافيا جغرافيا الارض وتضاريس الارض لنبي - [00:10:14](#)

لولي لقاتل مائة نفس. جاء تائبها. سبحان الله! هذه القصة مليئة بالرحمات ومليئة بشهود عظيمة الله سبحانه وتعالى. مليئة بالعبر خلونا نتكلم عن العبر المتعلقة بالله وان بقي وقت نتكلم عن العبر - [00:10:38](#)

من اول الفوائد اللي الواحد يتشربها ويكون عنده اعتقاد اياك ان تعتقد ان ذنبك مهما عظم مهما الذنب بتاعك كبر هو اصغر من رحمة الكبير المتعال الشيطان لا يريد منك الا هذه - [00:10:59](#)

ان يقول لك انك زنبك ده وفي توبة ده زنبك ده دخل منه مليار دلوقتي دخلوا النار بسببه. لا يرجى برؤك خلاص فدايما يكبر زنب الانسان في عينه ويصغر ايه - [00:11:20](#)

رحمة الله اسوأ من الزنب انك ان ترى ان الذنب اعظم من رحمة الرب لان ده بيتصلي لك حسن الزن في قلبك حسن الزن في الله رحمة الله اوسع من الزنب بتاعك. وكن على سقة بهذا - [00:11:36](#)

لكن هذا الكلام لمن؟ لمن وقع وجاء. مش اللي وقع ومكمل حسن الزن الفرق بينه وبين الاتكال هو العمل يعني انا وانا ايه؟ وانا بذاكر محسن الظن ان ربنا هيقدر لي الاحسن - [00:11:55](#)

لكن وانا نايم قم يا ابني زاكرك عندك امتحان يا امي هو مين اللي هيقدر علي النتيجة؟ اليس ارحم الراحمين انت ترضى تسقطيني لو انت اللي هتصحني لي امي. لأ. خلاص فما بالك بقى بارحم الراحمين. دعيني وسرير - [00:12:12](#)

ده يبقى واحد محسن الظن كذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل هذا الرجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم قرر انه يتوب وانتكس تاني يعني ممكن وانت في طريق التوبة ولسه خلاص بقى هتسبب الزنب روح واقع تاني. رح والله انا هكلها تاني وما عدتش هتفرج على الحاجة دي وما عدتش هتسبب ومش عارف همد ايدي وبتاع - [00:12:31](#)

وهو فعلا في طريق الصح يروح عامل ايه واقع وده يا جماعة عادي طالما هو في طريق الالهة؟ الاوبة الانسان وهو راجع هادي جدا ممكن يقع تاني وتالت. عشان يقول لك ده ابني وعدني ويدوبه يا شيخ وعدني خلصنا رمضان من هنا وراح عاملها - [00:12:57](#)

فنقول له ايه؟ طيب بعد ما عملها تاني نكمل في الطريق الصح ولا رجع بقى خالص؟ لأ مكمل. ما فيش مشكلة. نتفهم هذا لان الزنب بيدخل في القلب ده بيبقى عامل زي الادمان - [00:13:16](#)

فالانسان على ما بيسببه ممكن ايه؟ يتكفل تاني وتالت ورابع. لكن اهم حاجة يكون فين زي كده العربية اللي بتقطع منك في الطريق. انت رايع اسكندرية. اتقطع معك وانت رايع فين - [00:13:31](#)

اهم حاجة تكون مكمل وماشي على اسكندرية العربية اتقطعت يقول لك رايع فين؟ والله بقى هو خلاص بقى راجع وراجع على السويس. لا قطع منك معلى قم تاني وخليهم يزقوا غير البنزين واعمل بس فين في طريق الوجهة اللي انت اتحركت فيها - [00:13:45](#)

فهذا الرجل التائب ده ارتكب زنب عظيم جدا وبيقتل عند اهون سبب زي ما اتكلمنا من شوية فلا علاقتك المحرمة اكبر من رحمة الله

ولا قبولك للمال الحرام القديم اللي حصل اكبر من رحمة الله - [00:14:03](#)

ولا شريك للخمر اكبر من رحمة الله. وشوف الصحابة عمر خرج ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عكرمة النبي اهدر دمه يوم

فتح مكة وخالد قلب نصر المسلمين هزيمة يوم احد - [00:14:25](#)

لكن شف رحمة ربنا لما تسربت الى هؤلاء عمر ملأ الارض عدلا ورحمة وعكرمة شهيد اليرموك وقائد الميمنة في المعارك وخالد يكفيه

انه سيف الله الذي ادب به ابو بكر كان بيقول لانسرين الروم وساوس الشيطان بخالد ابن الوسخ - [00:14:45](#)

يعني الشيطان مش هيلاقى وقت يوسوس لهم. ليه؟ لان هو بيقولوا ايه ده خالد جاي. كل شوية خالد جاي. خالد جاي. طب نفكر

هنعمل اي زكاة طب يلا نطلع طالعة بقول لك خالد جاي. طب نشرب بقول لك خالد جاي. هو هو يقصد ابو بكر هخليه ينسى ان

الشيطان يوسوس لهم تاني وهبعت لهم خادم - [00:15:10](#)

من فوايد ان الموت يأتي بغتة صاحبنا ده مات في الطريق وما كانش يظن ابدان هو هيموت وهو ماشي طيب عمال يرجع كده

وبتاع والكلام ده فبلاش تقول بكرة هتوب - [00:15:30](#)

لان غدا قد لا يأتي عليك غدا قد لا يأتي عليك. وكل للذين ماتوا منذ ساعة اعتقدوا مثلنا انهم لن يموتوا كل اللي ماتوا امبارح بالليل

كانوا في زهנם ان هم هيموتوا النهاردة او هيموتوا بعد ساعة - [00:15:47](#)

مستحيل وجنايز الغد تتنفس الان الجنايز بتاعة بكرة تتنفذ دلوقتي فهل هيكون انا ولا انا وكل يوم الموت بيحصل فناخد بالناس الراجل

ده شبر فرق معه من فوايد اللي بنستفيدها في القصة ديت ومهمة جدا لا تقف بين الناس وبين الله - [00:16:07](#)

الناس يحتاجون لمن يأخذ بايديهم الى الله والى رحمة الله سبحانه وتعالى فحدس العصاة عن رحمة الله قبل ان تحبسهم عن عذاب

الله. لان الرحمة تأتي بكثير من هؤلاء فالمعنى ده مهم جدا عشان دايم الانسان - [00:16:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على اليهودي وهو بيحتضر ودعاه للاسلام فاسلم قال ايه الحمد لله الذي انقذه بي من النار نقول

الحمد لله ان ايه ان ربنا انقذه بي من النار. يكون ده دايم شعورك - [00:16:53](#)

انك شعورك دايم وانت ماشي كده وتلاقي واحد بعيد عن ربنا. اول حاجة انتم بتشوفوا واحد تعبان في جسمه كده ماشي بيعرج مش

قادر يمشي كده. بتقولوا ايه؟ الحمد للذي ايه عافانا صح - [00:17:10](#)

فده المرض الجسدي. اما تلاقي واحد برضو كده ايه مريض مرض الروح وقاعد عمال يعصي ربنا. اول حاجة ايه احمد الله على النهار

تلاقي واحد ماشي مع بنت ولا واحد بيشرب في نهار رمضان اول حاجة بيقول ايه - [00:17:22](#)

الحمد لله على سترك الحمد لله ان انا مش كده وسالوا له العافية ثم تنصحه اذا تيسر ايه؟ هذا الامر من الفوايد واختم بها انك اذا

اشكل عليك امر فافزع باب العالم لا باب العابد - [00:17:36](#)

حاجة عاوز تسأل فيها اسأل باب العالم اسأل باب المتخصص في هذا الباب. شوفوا ابي ابن كعب كان اقرأ واحد في الصحابة لكتاب

الله كان اميز واحد في القرآن ابي - [00:17:55](#)

ومعاز اعلم الصحابة بالحلال والحرام والصديق جمع القرآن هو وعثمان بعده واوكلوا الامر لمين؟ لابي مش لخالد ابن الوليد. طب ما

خالد ده المقاتل عني بس ده مش بابه في قصة اختم بيها جميلة قوي - [00:18:10](#)

نفهم يعني ايه التخصص وانك تديها لمين وتسال مين مش تدخل الجامع كده تلاقي واحد بيصلي نسال الشيخ اللي بيصلي نسال اللي

ازن انا والله ايه فمش عارف ايه وفكرت عملت كذا كذا وتصدقت وطلعت وعملت انت شايف ايه ويبدأ يقول له لا ده زيه زي الراهب -

[00:18:28](#)

هل هو عنده علم ليه؟ لان يا جماعة الراهب عبادة العابد لنفسه وجهله للناس. صح؟ عبادته لنفسه. لكن الجهل بتاعه للناس. طيب

بالنسبة للعالم تقصير العالم في العبادة لنفسه ولا للناس - [00:18:48](#)

لنفسه ده كان علمه للناس. هنا الفرق ولزلك الامام احمد لما سأله نولي امرنا من رجل ضعيف صالح ام رجل قوي فاسق قال قوي

فاسق الفسقه لنفسه وقوته لكم طب الثاني صلاحه لنفسه وضعفه علينا كلنا - [00:19:09](#)

طبعا هو يقصد الفسق المسال ده في الاسد الفسق ليه؟ ده غير متعدي يعني بيشر بيشرب سجاير بيشرب خمرة بيكلم نساء الحاجات ديت. لكن مش الفسق تجاه الدين والمعدات الدين لم يقصد هذا. لكن هو بيسأله الامام احمد واحد ايه بينه وبين ربنا كده في معاصي -

00:19:35

الانسان مش كويس لكن قوي جدا الحداد شوفوا الفجر اللي في الفيش ده كان بسببه فتحت بلاد السجن ودخلت الاسلام اهو سبحانه الله فكان فيه واحد راح لعمر بن الخطاب وقال له ان الحطينة - 00:19:52

تبني شاعر يعني قال لي فيها كلام صعب جدا. قال لك ايه؟ بيقول له دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي. انت ما لكش الا فيه الاكل والشرب. عمر يا جماعة استاز ورئيس قسم في اللغة وفي الشعر - 00:20:12
ومع ضلوعه ما رأى هذا الهداء. ما شفش يعني ان هو بيهوده يعني هو بيقول له ايه يا عمر ده بيشتمني وانا عاوز حاجة فعمر قال له قال لك ايه - 00:20:31

قال بيقول لي دع المكارم لا ايه؟ لا ترحل لبغيتها. واقعد فانك انت الطاعم الكاسي. وعمر درب الموضوع في دماغه كده بس برضو عمر حب يستوصف فجاب مين صاحب هو عمر المستغرب الراجل بيقول له ايكون حزب من المكارم يا عمر؟ ان اطعم واكسى؟ دعاني شرب انا؟ اه والله الناس اصحاب المرور - 00:20:42

فؤاد يتضايقوا من الكلام ده. فعمر عشان يتثبت في الموضوع ما جبش معاذ ولا ابن عباس ترجمان القرآن ولا يجيب من؟ وحش الموضوع ده حسان فقال يا حسان ما تقول في هذا؟ - 00:21:08
قال لم يهجه قط بل ذرق عليه اي بال عليه. هو بال عليه. ده جابوا لمس كتاف. هي دي كلمة تتقال. يعني كناية عن شدة الايه؟ الهجاء. فحبس عمري الحطينة. وعاقبه عليه هذه الكلمة. شاهد يعني ان الانسان اذا اراد ان - 00:21:24

يعرف شيه عن دينه يبחס عن العالم لا العابد. فهذا الفتى الذي وقع في الذنب. اللي حكى النبي صلى الله عليه وسلم قصته سبب الوقوع ده كان ايه ان هو راح لواحد مش فاهم - 00:21:46
واحد عابد وترك العالم. فمسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم مراده. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:22:03